



## معالي السيد جون و. آشي

### كلمة قبول انتخابه رئيساً للجمعية العامة

نيويورك، ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٣

ويجب أن تكون تلك الخطة عالمية تماماً ويجب أن تكون - من وجهة نظري - خطة إنمائية ذات أثر على حياة جميع الناس وجميع المجتمعات. ويجب أن تحدث التحول العالمي للجميع، مقترناً بالمسؤوليات المشتركة والمتباينة في ذات الوقت.

ولا ريب أن تنفيذ برنامج كهذا سيكون مهمة معقدة - سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وبيئياً وثقافياً وتقنياً. وقد نرى أن تلك الخطة ستكون المشروع الأكثر جرأة وطموحاً الذي تنجزه الأمم المتحدة على الإطلاق. ونحن، هنا في الجمعية العامة، بحاجة إلى أن نكون على قدم المساواة من الجرأة والطموح والتعاون إن أردنا الارتقاء إلى مستوى المهمة التي نحن على وشك التعهد بها، فضلاً عن كفاءة إنجازها.

وإنها المهمة جبارة دون شك، بيد أنه يجب علينا التحلي بالشجاعة اللازمة هنا في الجمعية العامة، للقيام بها. ويقع على عاتقنا التزام مشترك بالعمل من أجل تحقيق هدف جماعي ونحن جميعاً مسؤولون عن أفعالنا. وقد بلغنا التحذير مراراً وتكراراً نحن في الأمم المتحدة من أن الفشل في الاضطلاع بتلك المهمة ليس خياراً. ولكن لنثبت للعالم هذه المرة أننا لن نركن للفشل، وأن بوسعنا أن نبدي من الجرأة والحزم ما يلزم أعمالنا.

وإن ننظر في جدول أعمالنا الجديد، فإنني أود أن أبرز بعض النقاط. فقبل كل شيء، يجب علينا أن نستفيد من الخبرات - وهي الدروس المستفادة - من تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، من حيث النتائج التي تحققت والفرص التي أهدرت على حدٍ سواء. ويجب علينا أيضاً أن نفكر في التحديات الإنمائية الجديدة والناشئة، مع إيلاء الاهتمام إلى هدفين رئيسيين هما: التغلب على الفقر وانعدام الأمن، وضمان التنمية المستدامة.

ويتعين علينا وضع الأهداف العالمية المحددة وفق جدول زمني، والأهداف على المستوى الوطني المقترنة بمؤشرات قابلة للقياس معاً. وتكتسي الشراكات الجديدة والتي

السيد آشي (أنتيغوا وبربودا) (تكلّم بالإنكليزية): اليوم أقف أمام الجمعية العامة كما وقف من قبلي سبع وستون من أسلافي، يغمرنى الامتنان، ولي الشرف بالتأكيد. كما أعرب عن امتناني لما حبتني إياه الجمعية العامة من الثقة والتأييد بانتخابها لي، بالتركية، رئيساً للجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين.

مع أن المسافة بين مقعد بلدي وهذا المنبر لا تعدو ٣٦ خطوة، فقد بدأت الرحلة منذ شهور عديدة. لقد تفضّل العديد من الأعضاء الآخرين، بالإضافة إلى بلدي، بدعمي، لا سيما زملائي في منظمة دول شرق البحر الكاريبي، والجماعة الكاريبية، وأخيراً وليس آخراً، الزملاء في مجموعتنا الإقليمية، مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

فبدونها، لن أكون واقف هنا. وإني لأجزل الشكر إلى كل عضو من أعضاء الجمعية العامة. وكما فعلت في مناسبات عديدة في الماضي، فإنني سأواصل الاعتماد على حسن نوايا الأعضاء واستعدادهم للعمل معي على إيجاد حلول مقبولة في العام المقبل.

لقد أنشئت المنظمة منذ ثمانية وستون عاماً في أعقاب مأساة رهيبة. وردّد ميثاقها توقفاً عالمياً إلى السلام والتعاون. ومنذ ذلك الحين، أسهمت سلسلة من التغييرات المستمرة في إعادة تشكيل عالمنا، بعضها إيجابي، وبعضها سلبي، وهناك بعض آخر لا يزال يشهد تطوراً من حيث الحجم والنطاق معاً. وأود التأكيد على أن أيّاً من تلك التغييرات لم يكن أكثر عمقاً ولا أطراداً ولا تأثيراً في الأجل الطويل من العلاقة بيننا نحن البشر والكوكب الذي نعيش فيه. ولذلك الواقع أثر على كل واحد منا.

وفي غضون ١٨ شهراً فحسب من الآن، ستطلق الأمم المتحدة خططها المعنوية بتحديد العلاقة بين الجنس البشري والبيئة المادية المحيطة بنا.

نبذة من  
السيرة الذاتية

بيان

معلومات أساسية

جدول الأعمال

قائمة الرؤساء

من منشورات  
إدارة شؤون الإعلام  
بالأمم المتحدة

أخذاً بذلك في الاعتبار، فإنني أعتزم عقد العديد من الأحداث ذات الصلة نحو تحقيق ذلك الهدف. وأعتزم أنا وفريقي - عبر العمل بشكل وثيق مع الأمين العام وفريقه، وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ومكاتبها ذات الصلة، بما في ذلك - على سبيل المثال وليس الحصر - صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي أنشئ مؤخراً - استضافة أحداث رفيعة المستوى بشأن المواضيع الثلاثة التالية: إسهامات المرأة والمجتمع المدني والشباب في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وحقوق الإنسان وسيادة القانون فيما يتعلق بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وإسهامات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية وصولاً إلى خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

بالإضافة إلى تلك الأحداث الرفيعة المستوى، سأعمل أنا وفريقي بشكل وثيق مع الدول الأعضاء بهدف عقد ثلاث مناقشات مواضيعية. وستُكرّس كل واحدة من تلك المناقشات لتحقيق مزيد من الوضوح بشأن الموضوع الذي تم اختياره. وسنسعى إلى توفير نتائج موجهة نحو تحقيق الأهداف بشأن المسائل التالية: دور الشراكات، وكفالة الوصول إلى مجتمعات مستقرة وسلمية، ومسائل المياه والصرف الصحي والطاقة المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

وقد استمعت بعمق، في سياق المسار الطويل المؤدي إلى اليوم، إلى جميع الاستشارات التي قدمها لي الزملاء فيما يتعلق بالمسائل التي ينبغي إبرازها خلال الدورة الثامنة والستين - ويعرف أيضاً باسم ممارسة الضغط. ولن يكون اختلاف الأفكار في غالب الأحيان مفاجئاً لأحد في جمعية بكل هذا القدر من التنوع الهائل، مثل الجمعية العامة. ومع ذلك، فقد تمكنت من تحديد العناصر المشتركة التالية: ضرورة تحلي الرئاسة بالانفتاح والشفافية والتعاون، والمشاركة بقدر أكبر من قبل الأجهزة المنشأة في إطار الجمعية العامة، وتنشيط جدول الأعمال المتعلق بإصلاح الجمعية العامة.

أولاً، استجابة للدعوة التي طالب فيها الجميع تقريباً برئاسة منفتحة وشفافة ومتعاونة، أودّ بأن أجيّب إجابة واضحة: نعم، نتعهد فريقي وأنا بأن نكون منفتحين وشفافين تماماً، ونرحّب بمساهمات أعضاء الجمعية في عمل الدورة الثامنة والستين. ومع ذلك، أودّ بأن أكون واضحاً بالقدر نفسه بشأن نقطة أخرى. متى ما وأيما

جرى استعراضها، فضلاً عن توفّر القيادة السياسية الجريئة على جميع المستويات أهمية قصوى. ويجب علينا أن نبرع في دمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للاستدامة، علاوة على وجوب حفظ التوازن بين الطموح والجانب العملي. وأخيراً، فإنه ليس واجباً فقط تكرار التأكيد على التزامنا بالوصول إلى عالم من الفرص والعدالة والحرية والكرامة والسلام - وهي المبادئ الواردة في إعلان الألفية لعام ٢٠٠٠ (القرار ٥٥/٢) - بل يجب أيضاً تنشيطها.

ويجب أن تمثّل خطتنا - التي تعرف رسمياً باسم خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ - تطوراً هاماً في تفكير المجتمع الدولي. ويجب عليها أن تتوخى مجتمعاً بشرياً متآزرًا في كوكبنا بصرف النظر عن مستويات التنمية.

وقد آن الوقت لكي تنهض الجمعية العامة - بوصفها الهيئة التداولية العليا للأمم المتحدة - بمسؤوليتها الجماعية، وأن تشرع في أقرب وقت ممكن في عملية إكمال وضع خطة التنمية المستدامة المشتركة الواحدة. ولكي أكون أكثر وضوحاً، فإن التنمية بشكل عام، والتنمية المستدامة على وجه الخصوص، إنما هي من أعمال الجمعية العامة. وببساطة شديدة، فإن تلك الخطة تمثل علة وجودنا هنا.

ومن المتوقع - خلال الدورة الثامنة والستين القادمة، كما سمعنا للتو من الرئيس - أن توتّي العديد من نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعقود في ريو دي جانيرو ثمارها. ومن المتوقع أن نوفر القيادة والوضوح اللازمين لتلك العملية. وأرى بكل الصدق أنه يجب علينا الوفاء بمسؤولياتنا بطريقة مفتوحة وشاملة وشفافة.

وعليه، فإنني أعلن أن موضوع الدورة الثامنة والستين، فضلاً عن المناقشة العامة السنوية للجمعية العامة سيكون "خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: تمهيد السبيل!". ونحن نعلم جميعاً أن مجرد تحديد موضوع ليس سوى خطوة رمزية إلى حدّ كبير وأنه ليس غاية في حدّ ذاته. ومع ذلك، فإن اتخاذ تلك الخطوة يجب أن يعقبه اتخاذ الخطوات التالية الحاسمة، بل والشاقة أيضاً، نحو المضي بذلك الموضوع قدماً وتعزيز أهميته وخلق فرص المشاركة بالنسبة للدول الأعضاء، فضلاً عن تحويل التحديات إلى فرص، وتعزيز وحدتنا الجماعية بتحقيق الهدف والالتزام بذلك. ويجب أن نمضي قدماً على نحو ثابت وتصميم دؤوب. والموضوع ليس مجرد شعار، بل ينبغي تنفيذه وأن يؤدي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لتنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

بعبارة أخرى، يجب على الأمم المتحدة إصلاح نفسها  
وإلا فقدت أهميتها.

من العناصر الضرورية في ذلك الإصلاح تنشيط الجمعية  
العامة وبرنامج عملها. ماذا يعني ذلك بالضبط؟ يعني  
ذلك تعزيز دورها وسلطتها وزيادة فعاليتها وكفاءتها.  
هناك حاجة بطبيعة الحال إلى الإصلاح في جميع الأجهزة  
الرئيسية للأمم المتحدة، بما في ذلك المجلس الاقتصادي  
والاجتماعي ومجلس الأمن. وبالتالي، ينبغي ألا يفاجأ أحد  
بأنني سوف أسعى إلى إحياء المناقشات بشأن إصلاح  
هذه الهيئات والنهوض بتلك المناقشات، واختتامها، نعم  
اختتامها، بالرغم من العقبات الشديدة، بل المستحيل  
تجاوزها في نظر البعض. تلك أولوية قصوى، وأدعو  
جميع أعضاء الجمعية العامة فرداً فرداً إلى الانضمام إلي  
حتى نجعل ذلك حقيقة واقعة.

وأخيراً، علينا أيضاً أن نكون مدركين للتحديات الناشئة  
عن استخدام الفضاء الإلكتروني. في سبيل ذلك، أعتزم  
العمل مع الدول الأعضاء على تحديد السبل التي يمكن  
للجمعية من خلالها، وينبغي لها، أن تتصدى لمسائل  
الفضاء الإلكتروني الناشئة.

ربما يعلم أعضاء الجمعية العامة أنني ولدت في جزيرة  
صغيرة في منطقة البحر الكاريبي. ومع ذلك، فأنا أوّمن  
بالحكمة الرائجة التي تقول: ما من إنسان يستطيع  
أن يعيش منعزلاً مثل جزيرة. وأعترف تمام الاعتراف،  
بالنظر إلى مهام مناصبي، بأنني سأعتمد — بل سأنكل  
— على جميع الأعضاء إذا أردت أن أؤدي واجباتي  
بفعالية. وكبداية، شكلت فريقاً من المهنيين ذوي القدرات  
والخبرات العالية، وهم في معظمهم من خضم الجمعية  
العامة، ويعكسون التنوع الثري الذي تمثله الأمم المتحدة.  
وما هذه إلا البداية. لكن ما أريده حقاً هو أن تؤدي كل  
دولة من الدول الأعضاء وكل فرد من الأفراد دوراً في جعل  
الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة مثمرة وموجهة  
نحو تحقيق النتائج، طالما أننا في الواقع ننتمي جميعاً إلى  
نفس الفريق. ولذلك، فإنني أرحب بالجميع ضمن الركب.

اقتضى الأمر وجود قيادة حقيقية، ومتى ما تعين كسر  
الجمود والمضي قدماً بالعمليات، سأبذل قصارى جهدي في  
أن أكون حازماً، وعادلاً ومنصفاً، وواضحاً وصريحاً. أؤكد  
للجمعية العامة التزامي الشخصي بذلك.

ثانياً، ما من شك في أن هناك حاجة إلى قدر أكبر من المشاركة  
من جانب مختلف هيئات مؤسستنا في ما تقوم به من  
أعمال. وعليه، فمن أجل ضمان زيادة التعاون والتنسيق  
وتبادل المعلومات، أعتزم عقد اجتماعات منتظمة مع الأمين  
العام وكبار أعضاء فريقه، ومواصلة الممارسة المتمثلة في  
عقد جلسات إحاطة دورية غير رسمية، يحيطنا خلالها  
علماء بأولوياته وأسفاره وأحدث أنشطته، بما في ذلك  
مشاركته في الاجتماعات الدولية والفعاليات التي تنظم  
خارج الأمم المتحدة. وفي اجتماعاتي مع رئيسي مجلس  
الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن رؤساء  
الهيئات الفرعية، سوف أطرح تقديم كل منها إحاطات  
دورية غير رسمية للجمعية العامة بشأن آخر المستجدات  
في عمل تلك الأجهزة الرئيسية. وأخيراً وليس آخراً، سوف  
أعقد أيضاً اجتماعات منتظمة مع المكتب. سوف يمكن  
ذلك المكتب من تقييم التقدم المحرز في أعمال الدورة  
الثامنة والستين حتى يتسنى لنا الحصول على مشورته  
بشأن أفضل السبل للمضي قدماً في عملنا. وتحقيقاً لتلك  
الغاية، سوف نعمل فريقي وأنا عن كثب مع وكيل الأمين  
العام لإدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات وفريقه  
لضمان سلاسة الدورة الثامنة والستين وجدواها.

ثالثاً، فيما يتعلق بتنشيط عملية إصلاح الجمعية العامة،  
أودّ بأن أقول إن وجهة مؤسستنا تتوقف عليه. أي  
منظمة لا تستطيع أن تتطور أو تتكيف مع الظروف  
المتغيرة معرضة للخطر؛ ينطبق ذلك على كل المنظمات.  
العصر الذي نعيشه في الأمم المتحدة عصر مميز. آمال  
الملايين وأحلامهم بعالم بلا صراعات معلقة علينا.  
ولا يسعنا أن نكون غير مباليين أو بمنأى عن العالم  
المتغير حولنا. ولا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي بينما  
يكافح الملايين، أو يقبلون بمجرد البقاء على قيد الحياة،  
في وقت ينبغي أن تتاح فيه فرص الازدهار للجميع.



PaperSmart

يرجى زيارة بوابة نظام  
خدمات الاجتماعات  
الموفرة للورق للاطلاع على  
البيانات والوثائق ومواعيد  
الاجتماعات الرسمية.

papersmart.un.org